بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلى على محمد

الحمد لله مميت الاحياء ومحيي الاموات ومعيد الخلائق من اللحوم المتمزقة والعظام الرفات المقبور بكل مكان المحمود بكل لسان الدائم الباقي وكل من عليها فان ندب قوماً للقيام بشريعته فحملوا اعباءها بالجد والاجتهاد وجعل لهم لسان صدق في الاخرين الى يوم البعث والتناد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة عقدها الجنان ونطق بها اللسان واشهد ان محمداً عبده ورسوله المبعوث بخير الاديان في خير الازمان الذي فضل الله امته في التوراة والانجيل وجعل علماءهم كانبياء بني اسرائيل صلى الله عليه وعلى اله وسلم تسليماً كثيراً وبعد فان الشافعي رضي الله عنه وارضاه ونفعنا به وبسائر ائمة المسلمين اجمعين قد حصل له في اصحابه من السعادة امور لم تتفق في اصحاب غيره منها انهم المقدمون في المساجد الثلاثة الشريفة شرفها الله تعالى ومنها ان الكلمة لهم في الاقاليم الفاضلة المشار اليها وغالب الاقاليم الكبار العامرة المتوسطة في الدنيا المتاصلة في الاسلام وشعار الاسلام بها ظاهر منتظم كالحجاز واليمن ومصر والشام والعراقين وخراسان وديار بكر واقليم الروم ومنها ازدياد علمائهم في كل عصر الى زماننا بالنسبة الى غيرهم وسببه ما اشرنا اليه من ظهورهم على غيرهم في الاقاليم السابق وصفها ومنها ان كبار ائمة الحديث اما من جملة اصحابه الاخذين عنه او عن اتباعه كالامام احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن حبان وابن خزيمة والبيهقي والحاكم والخطابي والخطيب وابي نعيم وغيرهم الى زماننا هذا واما من جملة الناقلين لاقواله الموافقين عليها المعرضين عن مقالة غيره بالكلية كالبخاري وغيره ويكفي شرفاً نقل البخاري عنه في صحيحه ما يذهب اليه وذلك في الركاز وفي العرايا وانما لم ينقل عنه في مسنده الحديث لان المحدثين يحرصون على الرواية عن الاسن والاقدم فقهاً

كان

كان او غيره محافظة على علو الاسناد ولم يلقه الشافعي رحمه الله الى هذا لسن فانه مات عن اربع وخمسين سنة كما ستعرفه وشيوخه ومن في طبقتهم موجودون الى قريب موته وكذلك صحبه ايضاً واخذ عنه او عن اصحابه كبار مشايخ غير الحديث من العلوم والطوائف كالاصمعي والازهري والهروي من اللغويين والشيخ ابي الحسن الاشعري وابن فورك من الاصوليين والجنيد وشيخه الحارث المحاسبي والاستاذ ابي بكر الدقاق والقشيري صاحب الرسالة من ارباب علم القلوب رضي الله عنهم وعن سائر علماء المسلمين ورضي عنا بهم ولما الفت كتابي الكبير المسمى بالمهمات في شرح الرافعي والروضة المشتمل على عشرين نوعاً ومن الله تعالى باكماله وكان من جملة انواعه الكلام على ما وقع في الكتابين من اصحاب الشافعي مرتباً على نمط حسن يأتي ذكره وبيانه بعد هذا ما سطر فوقعت من الفضلاء موقعاً كثير السهولة الاخراج وتشوقت النفس الى طبقات مستقلة جامعة لهذه الاسماء وغيرها على هذا الاسلوب مشتملة على ما تيسر الاطلاع عليه من مواليدهم ووفياتهم واعمارهم وبلادهم وشيوخهم وما غلب عليهم من الفنون وشيئاً من شعرهم وتصانيفهم ومناصبهم التي باشروها فشرعت فيه من تلك الحالة ناقلاً له من التواريخ المشهورة كتواريخ بغداد ونيسابور ودمشق ومصر وبيت المقدس وكتب الحافظ الذهبي وغير ذلك ومن المشيخات المعروفة كمشيخة السلفي والزكي عبد العظيم ونحوهما والطبقات المشهورة كطبقات العبادي والشيخ ابي اسحاق وابن الصلاح وهي اعم مما قبلها الا انه اسقط الكثير المشهورين من الائمة كالمزني والربيع الجيزي والربيع المرادي ويونس بن عبد الاعلى وحرملة وابن ابي الجارود والزعفراني والكرابيسي ومحمد بن نصر المروزي وابرهيم السلدي وابي جعفر الترمذي وابن المنذر وابن خزيمة وابو الوليد النيسابوري

بعد عشرين سنة فولاه الناصر قضاء القضاة كما قدمناه . وكان للقاضي ابي طالب ابن عم
يقال له ابو المظفر هبة الله بن محمد بن هبة الله كان فقيها متكلما ولاه الخليفة الناصر لدين
الله نيابة الوزارة فمكث فيها اقل من سنة ومات في شهر المحرم سنة ثمان وخمسمائة
ذكره التفليسي :. ابو طالب محمود بن علي بن ابي طالب التميمي الاصفهاني قال ابن خلكان
تفقه على محمد بن يحيى وبرع في علم الخلاف وصنف فيه طريقة مشهورة وكانت عمدة
المدرسين في القاء الدروس ويعدون تاركها قاصر الفهم عن ادراكها اشتغل عليه خلق
كثير وصار له اية وكان خطيبا واعظا له اليد الطولى في الوعظ درس باصبهان مدة وتوفي
في شوال سنة خمس وثمانين وخمسمائة وقد سبق في باب الباء الموحدة شخص اخر يقال
له ابو طالب فتفطن له :. ابو الفتح محمد بن محمود بن محمد الطوسي الملقب شهاب الدين
ذكره النووي في طبقاته فيما زاده على ابن الصلاح فقال كان شيخ الفقهاء وصدر العلماء في
عصره اماما في فنون تفقه عليه جماعة من اصحاب الغزالي منهم محمد بن يحيى وقدم مصر
فنشر بها العلم وتفقه عليه جماعة كثيرة ووعظ وذكروا نفع الناس به وكان معظما
عند الخاصة والعامة وعليه مدار الفتوى في مذهب الشافعي ولد سنة اثنتين
وعشرين وخمسمائة انتهى كلام النووي وقال غيره انه كان رجلا طويلا مهيبا مقداما
ساد الجواب في المحافل مهيبا يرتاع منه كل احد جامعا للفنون كثير معظما للعلم
محتقرا ابناء الدنيا وتعرض السلطان بمصر ووزيره للاوقاف فعارضهما
ومنعهما من ذلك ودخل بغداد وركب بالسنجق والغاشية والطوق في عنق بغلته
والسيوف مسللة فمنع من ذلك ثم انه حج وعاد على طريق مصر ونزل بخانقاه سعيد
السعداء وترددت اليه الطلبة فاحيا ما مات في زمن العبيديين من علمها واشاد ما
درس من رسمها وبنى له السلطان تقي الدين صاحب حماه بمصر المدرسة المعروفة بمنازل
العز ووعظ بجامع مصر مدة وركب يوم العيد الجليلين بالغاشية وبين يديه مناد
ينادي هذا ملك العلماء وجاء الى السلطان فتفرق اذى عنيفا منه توفي بمصر في ذي القعدة
سنة ست وتسعين وخمسمائة وحمله اولاد السلطان على رقابهم ذكره ابن النجار في

تاريخه

ابن عمه

ابو طالب الطوسي

الشهاب الطوسي

تاريخه والذهبي في العبر :. ابو الفضل العراقي ابن محمد بن العراقي الملقب ركن الدين المعروف
بالطاووسي والعراقي هو اسمه واشتهرت ايضا كما سيأتي نقله عن طبقات التفليسي وترجمه
ترجم ابن خلكان المذكور في باب العين فقال كان اماما فاضلا مناظرا محجاجا ماهرا في علم الخلاف
اشتغل به على الرضي النيسابوري الحنفي مصنف الطريقة في الخلاف وبرز فيه وصنف
فيه ثلاث تعاليق مختصرة ثم متوسطة ثم مبسوطة واكثر اشتغال الناس في الاقاليم بالمتوسطة
لكثرة فقهها وفوائدها سكن المذكور همدان وبنى له الحاجب بها المسمى جمال الدين مدرسة
وتصدى للاقراء بها واشتهر صيته في البلاد وحملت طريقته اليها وعكف الناس عليه وقصدوه
من الافاق الى ان توفي بهمدان في رابع عشر جمادى الاخرة سنة ستمائة ولا اعلم هذه النسبة وهي
الطاووسي الى اي شيء انتهى كلام ابن خلكان ترجم له ايضا في العبر مختصرا وسماه وسمى جده ايضا
بالعراقي كما ذكرناه وقد ترجم له التفليسي مرتين الاولى في باب العين والثانية في اخر الكتاب
في الباب الثاني المعقود للكنى والانساب والالقاب والابناء وذلك في حرف الطاء وذكر معه اخوين له
واما الطاووسي فنسب الى ذلك جماعة منهم الاخوة الثلاثة الاول
الركن الطاووسي صاحب طريقة الخلاف واسمه العراقي بن محمد ابن العراقي وقد سبق في باب
العين والثاني العلاء الطاووسي هو ابو بكر عبد الله بن محمد صاحب الطريقة في الخلاف
ايضا مات سنة سبع عشرة وستمائة تقريبا كان يسكن همدان ودرس ايضا في المدرسة الحاجبية
بعد اخيه والثالث قطب الدين كان اخاهما الاكبر وكان قاضي القضاة بعراق العجم مدة
والد الثلاثة بقزوين انتهى كلام التفليسي :. ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن الطيبي
بكر الطباء ولد سنة ثلاث وستين وخمسمائة وتفقه بواسط على المجير البغدادي وقدم
بغداد ودرس ببعض مدارسها وصنف مختصرا في الفرائض وتوفي في صفر سنة اربع وثلاثين
وستمائة :. نصير الدين المبارك بن يحيى بن ابي الحسن المعروف بالنصير ابن الطباخ المالكي
كان اماما متبحرا في الفروع له اعتناء بكتاب التنبيه يدعي انه خرج مسائل الفقه كلها منه ولد في
الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة تسع وثمانين وخمسمائة واعاد بالصالحية
عند الشيخ عز الدين ابن عبد السلام ودرس بالقطبية بالقاهرة وتوفي في حادي عشر جمادى

الركن الطاووسي وهو ابو الفضل عارف علم الخلاف

ابو القاسم الطيبي

النصير ابن الطباخ

بي كأنك تدري فيه وفيها هذه الابيات كن على همومك معرضا ، وكل الامور الى القضا
فلربما اتسع المضيق وربما ضاق الفضا ،، ولرب امر متعب لك في عواقبه رضى
الله يفعل ما يشاء فلا تكن متعرضا ، قال فسكن ما عندي وشرح الله صدري
لملازمة العلم ثم عاد الى مكة سنة ثمان عشر وجاور بها وتزوج وقرا الحاوي
الصغير على قاضيها نجم الدين الطبري واقام بها مدة ملازماً للعلم ثم ترك التزويج وتجرد
نحو عشر سنين وتردد في تلك المدة بين الحرمين الشريفين ورحل الى الشام سنة
اربع وثلاثين وزار القدس والخليل واقام بالخليل نحو مائة يوم ثم قصد الديار المصرية
في تلك السنة مختفياً ثم زار الامام الشافعي وغيره من المشاهد وكان اكثر اقامته
بالقرافة في مشهد ذي النون المصري ثم حضر عند الشيخ حسين الحاكي في مجلس وعظه
وهو الجامع الذي يخطب فيه بظاهر القاهرة بالحكر وعند الشيخ عبد الله المنوفي المالكي
بالمدرسة الصالحية وعند الحويزاوي لسعيد السعداء وكان اذ ذاك شيخاً بها واشتهر
في تلك الايام قدومه الى القاهرة الا ان الله تعالى حقق قصده فلم يعثر عليه احد من الظاهر
ثم سافر الى الوجه البحري من اعمال الديار المصرية وزار الشيخ محمد المرشدي بمنية
مرشد وبشره بامور ثم قصد الوجه القبلي فسافر الى الصعيد الاعلى ثم عاد الى الحجاز
وجاور بالمدينة النبوية مدة ثم عاد الى مكة شرفها الله تعالى ملازماً للعلم والعمل وتزوج
وولد عدة اولاد ثم سافر الى اليمن سنة ثمان وثلاثين لزيارة شيخه الشيخ علي المعروف بالطواشي
فانه كان اذ ذاك حياً وزار ايضاً غيره من العلماء والصلحاء ورجع من الاسفار لم تفته حجة
في هذه السنين ثم عاد الى مكة شرفها الله تعالى وانشد لسان الحال ، فالقت عصاها
واستقر بها النوى كما قر عيناً بالاياب المسافر ،، وعكف على التصنيف والاقراء والاسماع
وصنف تصانيف كثيرة في انواع من العلوم الا ان غالبها صغير الحجم مقصور لمسائل مفردة
ومن تصانيفه قصيدة مشتملة على قريب من عشرين علماً على ما ذكر الا ان بعضها متداخل
كالتصريف مع النحو والقوافي مع العروض ونحو ذلك وكان يصرف اوقاته في وجوه البر
واغلبها في العلم كثير الايثار والصدقة مع الاحتياج متواضعاً مع الفقراء مترفعاً على ابناء

الدنيا

الدنيا معرضاً عما في ايديهم .. يعد من الرجال مربياً للطلبة والمريدين ولهم به جمال
ومن فتفرق بهم غراب التفريق ، وشتت شمل سالكي الطريق ، فتنكرت لمباعده
وبدت اوجاعه ، فشكى من رأسه الماً ، وجسمه سقماً ، واقام اياما قلائل وتوفي اذ ذاك
وهو فضيل مكة وفاضلها ، وعالم الاباطح ومعالمها ، يرتفع ببركة دعائه عنها الويل وينصب
الوابل ، وتنفتح ابواب السما فيجود منها العالي وسيل السائل ، وكانت وفاته
ليلة الاحد المسفر صباحها عن العشرين من جمادى الاخرة سنة ثمان وستين ودفن من
الغد بالمعلى بجوار الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى وابيعت حوائجه الحقيرة باغلى
الاثمان فابيع له مئزر عتيق بثلثمائة درهم وطاقية بمائة وقس على ذلك وكان يقول
الشعر الحسن الكثير بغير كلفة وكثير من تصانيفه نظم ومن شعره الدائر المشهور جبره
لعزلتي عن الناس ظناً ان ذاك صلاح ، تيقن باني حارس شركبه معقور لهاتف
المسلمين نباح ، ونادي بنادي القوم باللوم معلناً ، على يا قبحي ما عليك جناح ، وله
ايضاً من قصيدة ،، ارجي البقا ما بين سلع وحاجر ، وبيض البقا ترمي بسود المحاجر حذاراً
حذاراً يا اهلنا عن الهوى يحوز بذيالك الحمى غير حاذر فما جاز ربع العامرية خاطر ولا
دار مي قد غير مخاطر ومن شعره ايضاً وعبد الهوى يتاذ من عبد ربه لدى شارق
او عند صدر لبيقي ، فلله من هلاك قوم كرام تدرعوا دروع الرضى والصبر في كل شدة
ولاقوا طعان النفس في معرك الهوى وراحوا وقد اردوا مواضي الاسنة ، وسابقوا
جياد الجد عند استباقهم واجروا لها نحو المعالي الاعنة مقامات قوم اتعبوا النفس
في السرى فاضحوا ملوك الدهر فوق الاسرة ، واشعاره كثيرة حسنة كاحواله وفي
هذا القدر كفاية ،، تم الكتاب مختتماً بهذا العالم الاواب ،،
والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب ، وله الحمد ظاهراً وباطناً ، وهو
حسبنا ونعم الوكيل قال المؤلف وافق الفراغ من تحريره في اليوم الحادي والعشرين
من شوال سنة تسع وستين وسبعمائة ،، وكان ابتداء جمعه
قبيل سنة خمسين وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم تسليماً كثيراً والحمد لله رب العالمين